جامعة عين شمس
كلية الألسـن
قسم اللغات السامية

المقال الصحفي عند آلوف بن
(دراسة لغوية نصية)

رسالة ماجستير

مقدمة من الطالبة
مي وهبي حسنين كشك
المعيدة بالقسم

إشـــراف

أ.د. صلاح الدين صالح حسنين
أستاذ علم اللغة ــ كلية الآداب
جامعة بني سويف

د. منصور عبد الوهاب منصور
مدرس اللغة العبرية بقسم اللغات السامية
كلية الألسن ـ جامعة عين شمس

القاهرة

1431هـ - 2010م

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

صفحة العنوان

اسم الطالب: مي وهبي حسنين كشك.

الدرجة العلمية: ماجستير

القسم التابع له: اللغات السامية

اسم الكلية: الألسن

اسم الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: 2006

تاريخ التسجيل: 2009/4/1

تاريخ المناقشة: 2010/9/20

التقدير: ممتاز

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

رسالة ماجستير

اسم الطالب: مي وهبي حسنين كشك.

عنوان الرسالة: المقال الصحفي عند آلوف بن

" دراسة لغوية نصية ".

الدرجة العلمية: ماجستير

لجنة المناقشة والحكم

أ.د/ صلاح الدين صالح حسنين. (مشرفا ومقررا)
أستاذ علم اللغة – كلية الآداب – جامعة بني سويف.

أ.د/ أحمد عبد اللطيف حماد. (عضوًا)
أستاذ الأدب العبري الحديث المتفرغ – كلية الآداب - جامعة عين شمس.

أ.د/ زين العابدين محمود أبو خضرة. (عضوًا)
أستاذ اللغة العبرية وآدابها وعميد كلية الآداب – جامعة القاهرة.

تاريخ المناقشة: **20 / 9 /2010**

الدراسات العليا:

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ: / /

موافقة مجلس الكلية: / / موافقة مجلس الجامعة: / /

شكر وتقدير

بعد أن وفقني الله وأتممت هذه الدراسة على هذا النحو، لا يسعني سوى أن أشكر كل من عاونني في هذا البحث :

وبداية أتقدم بأعظم آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى العالمين الجليلين:

الأستاذ الدكتور أحمد عبد اللطيف حماد، أستاذ الأدب العبري الحديث المتفرغ، بكلية الآداب جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور زين العابدين محمود أبو خضرة أستاذ الأدب العبري الحديث وعميد كلية الآداب جامعة القاهرة، لتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، فكان ذلك من حسن الطالع والذي حمدت الله عليه كثيراً، فقد كنت عارفة بفضلهما وعلمهما، وستكون الملاحظات التي يشيران إليها خير إثراء لهذه الدراسة.

ولا يسَعَنى أيضاً إلا أن أشكر أستاذي العالم الجليل: الأستاذ الدكتور محمد عوني عبد الرؤوف، رئيس قسم اللغات السامية بكلية الألسن، والذى علمني وأكسبني المهارات للمضي فى طريق البحث والتعلم.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي العلامة: الأستاذ الدكتور صلاح الدين صالح حسنين، أستاذ علم اللغة بكلية الآداب ببني سويف، فقد تفضل بالإشراف على هذه الدراسة وعلمني وأخذ بيدي كأحسن ما يكون خلق العلماء، وكان نعم المعلم والأب فى رفق ولين، أثابه الله خيرًا.

كما أتقدم بخالص آيات الشكر والتقدير والاحترام والعرفان لأستاذي ومعلمي: أستاذي الدكتور منصور عبد الوهاب منصور مدرس اللغة العبرية بقسم اللغات السامية بكلية الألسن، الذي تكرم بالإشراف على هذه الدراسة، وأفدت من توجيهاته وملاحظاته العلمية، وكان لي نعم الأب والمعلم، وتعلمت على يديه الضبط والخلق والصبر الجميل، جزاه الله عني كل خير.

كما أتقدم بالشكر إلى أستاذتي الدكتورة نرمين أحمد يسري، مدرس اللغة العبرية بالقسم لما أفدته من علمها خلال سنوات الدراسة الجامعية.

ولا يمكن أن أنسى شكر أستاذي العالم الموقر: الأستاذ الدكتور محمد الهواري، أستاذ الفكر الديني اليهودي ومقارنة الأديان بكلية الآداب، جامعة عين شمس، لما أمدنى به من مراجع أفادتني في الرسالة.

وعرفانا بفضل أهل الفضل ،أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى العالمين الجليلين :

الأستاذ الدكتور سعيد حسن بحيري، والأستاذ الدكتور تمام حسان، لما أفدته من ترجماتهما في مجال علم لغة النص.

كما أتقدم بالشكر إلى أيضاً إلى زميلاتي بالقسم اللاتي قدمن لي يد العون، وأخص بالذكر: ريهام القاضي المدرس المساعد بالقسم، سالي وليم المدرس المساعد بالقسم، ومروة وهدان المدرس المساعد بالقسم.

وأشكر زملائي الأستاذ كمال أحمد عبد الجواد، والأستاذ أحمد مسعد لتفضلِهما بمعاونتي.

وأشكر الأستاذ مصطفى الهواري لتفضله بمعاونتي.

وأخيراً أتقدم بالشكر والتقدير إلى أسرتي: أبي وأمي وأخوتى وزوجي، وأهدي إليهم هذه الثمرة الأولى لرعايتهم وتشجيعهم.

كما أشكر كل الحضور الكرام اللذين تفضلوا بقبول دعوتي وتشريفي، لهم مني جزيل الشكر والتقدير.

والحمد لله والشكر لكل من عاون، ونستميح الصفح عما قصرنا.

المستخلص

اسم الباحثة: مي وهبي حسنين كشك.

عنوان الرسالة: المقال الصحفي عند آلوف بن

" دراسة لغوية نصية"

الدرجة العلمية: درجة الماجستير، قسم اللغات السامية، كلية الألسن، جامعة عين شمس، 2010.

تدور هذه الدراسة في علم لغة النص وتبحث كيفية تطبيق معايير النصية السبعة، التماسك والاتساق والقصدية والتقبلية والإعلامية والموقفية والتناص، على مقالات مختارة من الصحف الإسرائيلية، كأحد أهم وسائل الإعلام في مجتمعنا المعاصر، وقد وقع الاختيار على الكاتب والمعلق والمحلل السياسي "آلوف بن" المحرر في جريدة "ها آرتس".

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على السمات الأسلوبية للكاتب، كما يهدف إلى التوصل إلى كيفية تطبيق معايير النصية على مقالات سياسية وليس على نصوص أدبية، كما يهدف إلى التوصل إلى مدى توافر هذه المعايير عند الكاتب محط الدراسة، مع بيان أهداف الكاتب المُعلنة وغير المُعلنة، ومدى تقبلية المتلقي لنصوص آلوف بن، ومدى قدرة الكاتب على الإبقاء على الاهتمام والتأثير.

تتكون الرسالة من مقدمة وتمهيد وخمسة أبواب، وخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما ورد فى نهايتها معجم لأهم مصطلحات علم لغة النص التي وردت في الرسالة، وكذلك معجم لمصطلحات مهمة في دراسة علم لغة النص، ومعجم يتضمن أهم العلوم التي وردت فى الدراسة باللغات العربية والعبرية والإنجليزية.

فهرس الدراسة

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ - د
تمهيد : بين النص والسياق	ص1: ص20
الباب الأول: التماسك: النظرية والتطبيق.	ص21:ص92
الفصل الأول: التماسك (السبك – الارتباط).	ص22:ص35
الفصل الثاني: التماسك فى مقالات آلوف بن.	ص36:ص 92
الباب الثاني: الاتساق ووسائله.	ص93:ص141
الفصل الأول: الاتساق (الحبك، الترابط المفهومى).	ص94:ص98
الفصل الثاني: الاتساق فى نصوص آلوف بن.	ص146:ص141
ـ تطبيق معيارى التماسك والاتساق كاملين على أحد مقالات "آلوف بن".	ص142:ص170
الباب الثالث: القصدية والتقبلية.	ص171:ص180
الفصل الأول: القصدية والتقبلية.	ص172:ص176
الفصل الثاني: القصدية والتقبلية فى مقالات "آلوف بن".	ص177:ص180
الباب الرابع: الإعلامية.	ص182:ص190
الفصل الأول: مفهوم الإعلامية.	ص183:ص187
الفصل الثاني: الإعلامية فى مقالات آلوف بن.	ص188:ص190
الباب الخامس: الموقفية والتناص.	ص191:ص205
الفصل الأول: الموقفية.	ص192:ص197
الفصل الثاني: التناص.	ص198:ص205
ـ تطبيق الخمسة معايير الأخيرة على أحد نصوص آلوف بن.	ص206:ص210
خاتمة وتقويم.	ص211:ص216
ثبت المصادر والمراجع.	ص217:ص220
معاجم مصطلحات.	ص221

أولاً:
معجم لمصطلحات علم لغة النص التى وردت فى الدراسة. ص221
ثانيًا:
معجم مصطلحات مهمة فى دراسة علم لغة النص. ص225
ثالثًا:
أهم العلوم التى وردت فى الدراسة. ص226

مقدمة الدراسة

إن هذه الدراسة تهدف إلى استخدام علمِ لغة النص فى دراسة وتحليل مقالاتٍ سياسيةٍ حديثة للكاتب الصحفي الإسرائيلي "آلوف بن"، كتبها في السنوات الخمس الأخيرة فى صحيفة "ها آرتس".

وعلمُ لغة النص علمٌ حديث، لم يتجاوز عمره أربعة عقود، وهو علمٌ متعدد وجهات النظر إلى النص: ففي مدخل "دى بوجراند ودريسلر" لعلم لغة النص، تتحدد النصيةُ بمعاييرٍ سبعة هي:

1- التماسك: وهو معيارُ الترابطِ السطحي، وهو يترتب على إجراءاتٍ تجعلُ عناصرَ سطحِ النص على صورةِ وقائعٍ يؤدي السابقُ منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابطُ الرصفي، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط.

ووسائلُ التماسك تشتمل على هيئة نحْوية للمركبات والتراكيب والجمل المشتركة، والحذف والروابط.

وقد أفردت لدراسة هذا المعيار البابَ الأول من الدراسة.

2- الاتساق: وهو معيار الترابط المفهومي، وهو يتطلب إجراءات تنشّط عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعِه.

ووسائل الاتساق تشتمل على:

أ- العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص.

ب- معلومات تنظيم الأحداث والأعمال والمواقف.

ت- السعي إلى التماسك فيما يتعلق بالتجربة الإنسانية.

ث- ويهدف الاتساق إلى التوصل إلى مركز التحكم في النص.

ويتدعم اتساق النص بتفاعل المعلومات التى يعرضها النص، مع المعرفة المسبقة بالعالم.

وقد خصصت الباب الثاني من الدراسة لهذا المعيار.

3- **القصد**: وهو يتضمن موقفَ منشيء النص من كون صورة لغوية ما، قُصد بها أن تكون نصًا يتمتع بالتماسك والاتساق، وأن مثلَ هذا النص، هو وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها.

وقد يظل القصد قائمًا عمليًا حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للتماسك والاتساق، ومع عدم تأدية الخطة إلى الغاية المرجوة.

4- القبول: وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة لغوية ما، ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص متماسك متسق.

وقد خصصت لدراسة معياري القصدية والمقبولية البابَ الثالث من الدراسة.

5- الإعلامية: وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، في مقابل البدائل الممكنة.

فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل وعند اختيار بديل من خارج الاحتمال.

وقد خصصت لهذا المعيار البابَ الرابع.

6- **الموقفية:** وهي تتضمن العوامل التي تجعل النصَ مرتبطًا بموقفٍ سائدٍ يمكن استرجاعُه، فيأتي النص في صورة عمل يمكن أن يراقب الموقف وأن يغيره، ومن النادر أن تتحقق تأثيرات مقام سياقي معين بدون حدوث توسط من الشخص، والتوسط هو مدى تغذية المرء للنموذج الذي يقيمه للموقف الاتصالي بمعتقداته وأهدافه الخاصة، والقرائن المتيسرة جنبًا إلى جنب مع المعارف والتوقعات المسبقة.

7- التناص: وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواءًا بتوسط أو بدون توسط.

- فالجواب في محادثة أو أي ملخص يذكّر بنص ما بعد قراءته، يمثلان تكامل النصوص بلا توسط.

- ويقوم التوسط بصورة أوسع عندما تتجه الأجوبة والنقد إلى نصوص كُتِبَت في أزمنة قديمة، كالتناص في مقالات آلوف بن.

وقد خصصت الباب الخامس لدراسة معياري الموقفية والتناص.

هذا ولا يمكن فهمُ أيٍّ من هذه المعايير إلا أذا أخذنا في الحسبان: اللغة والعقل والمجتمع والبراجماتيات، وهذا يتضمن إحاطة كاملة بالسياق بمعناه الأشمل.

- وهناك أيضًا ثلاثُ صفاتٍ هامة للنص وترجع إلى السيبرنطيقا وهي:

- أ) كفاءة النص: وهي تنتج عن الاقتصاد فى الجهد للوصول إلى سهولة مطردة تفيد في تحديد نوع النص وفي تقييمه.

- ب) تأثير النص: وهو يأتي من قوة وقع النص عند مستقبليه، أي وصول منتجِه إلى غرضه.

- ج) ملاءمة النص: وهي نتاج التوافق الكمي بين مطالب الموقف الاتصالي وبين مراعاة معايير النصية.

وفي هذه الدراسة عرضت للصفات الثلاثة فى فصلي التماسك والاتساق.

والدراسة في جانبها النظري قدمت تفصيلاً متماسكًا لكل ما سبق.

أما عند تحليل ودراسة المقالات وترجمتها إلى العربية فقد لاحظت الأهمية القصوى للسياق، فتم تخصيص فصل يتضمن السياق بشكل عام وسياق مقالات آلوف بن السياسية بشكل خاص.

ولم يكن غريبا أن تتوصل الدراسة إلى نتيجة هامة مؤداها أن الكاتب خائف على إسرائيل من إسرائيل، أكثر من خوفه من أي قوى عالمية أخرى، وأن إسرائيل ليس في حساباتها أن تسمح بقيام دولة فلسطينية قادرة على الحياة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

1- أن الكاتب يميل عند التكرار إلى عدم استخدام ذات اللفظ مرة أخرى إلا عند الضرورة:

فالكاتب يميل إلى استخدام مشتقات الكلمة أو مفردات لها نفس دلالة اللفظ، كما أنه استخدم ألفاظاً متضادة ، وهذا النوع من التكرار يعطي منتجَ النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة،وتجنب الرتابة التي قد يؤدي إليها مجرد التكرار.

2- يميل آلوف بن إلى حذف أحد أركان الجملة إذا لم تكن هناك حاجة لذكره، لأن تكرار ذكر أي عنصر دون الحاجة إليه، من شأنه أن يخفض درجة إعلامية النص، أما الحذف فيدفع القارىء إلى العمل على خفض منزلة الإعلامية للتوصل إلى العنصر المحذوف، وذلك من خلال خفض منزلة أمامى أو خلفي أو خارجى.

3- يستخدم الكاتب الأشكال البديلة للإحالة إلى أحد عناصر الجملة، والإحالة من شأنها أن ترفع إعلامية النص، فتنشط القارىء إلى العمل على خفض المنزلة، كما أن الكاتب يستخدم دائما أسماء الأعلام للإحالة إلى شخصيات خارج النص.

4- البنى الصغرى في فقرات كل مقال تتسم بالوضوح، ويسهل على القارىء تحديدها والتوصل إليها، والبنية الكبرى لكل نص تتصل اتصالاً وثيقًا بالبنى الصغرى، ونلاحظ دائمًا أن البنى الكبرى هي إما إحدى البنى الصغرى الهامة، أو تكون تعبيرًا عنها جميعًا.

5- جاءت الأطر واضحة في مقالات الكاتب، كما تتضح الخطط الخاصة بالمقال، والتي تعبر عن رأي الكاتب في ترتيب الأحداث، وقد جاء ترتيب الأحداث والوقائع في جميع المقالات منطقيًا ومرتبًا.

- أما السيناريو الذي يعبر عن أدوار المشاركين فقد جاء واضحًا دون إبهام أو إغفال لدور أي من المشاركين في الحدث الخطابي.

6- في معيار القصدية اتضحت لنا الطرق التي يستخدمها المشاركون من أجل متابعة مقاصدهم وتحقيقها، ورأينا أن الحدث الخطابي يكون موجهًا وفق خُطة ما، كلما حاول منتج النص توجيه دفة الموقف صوب هدف معين، أي كلما حاول إدارة الموقف وليس مجرد رصده.

7- وفي معيار التقبلية رأينا أن المتلقي كان دائمًا في ذهن منتج النص سواءًا أثناء وضعه لأهداف النص، وهي التأثير في المتلقي أو عند تخطيطه الذي يضعه للتأثير فيه.

أي أن المتلقي يشارك دائمًا في عملية الإنتاج.

8- وفي الإعلامية نجح **آلوف بن** في كل المقالات، في إيجاد شكل مثير للانتباه ومحقق للإعلام، فقد كان قادرًا دائمًا على ضبط بؤرة الانتباه مع الإبقاء على الاهتمام والتأثير.

9- وأما معيار الموقفية أو رعاية الموقف، فقد تبين لنا في كل مقال أن المعنى المقالى للنص، وكذلك استعمال النص يتحددان من خلال الموقفية.

10- أما في تطبيق معيار التناصية، على نصوص سياسية تعالج مسائل بالغة التعقيد، من مثل الصهيونية، وإسرائيل التي أقامتها عوامل تاريخية مليئة بالأصداء والرواسب المعرفية والأيديولوجية والدينية والسياسية والسيكولوجية، تبين لنا:

" أن النص عندما يتفاعل مع نصوص سابقة فإنه يتفاعل على طريقته، أي: يحاورها أو يصادر عليها أو يدحضها أو يرفضها أو يسخر منها أو يشوهها".

منهج البحث:

اعتمدت فى هذه الدراسة على منهج علم لغة النص ، الذي يحدد سبعة معايير لابد من تحققها من أجل وصف أي منطوق لغوي بالنصية ، ومن أجل أن يكون النص قادرًا على القيام بعملية الاتصال اللغوى .

أقسام البحث:

تنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة يتم من خلالها التعرف على ماهية البحث، وتمهيد وخمسة أبواب وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إضافة إلى قائمة بالمصادر والمراجع، يليها معاجم لأهم المصطلحات التى وردت فى الدراسة باللغات العربية والعبرية والإنجليزية، مع تعريف لكل مصطلح.

الصعوبات التى واجهتها الدراسة :

من أهم الصعوبات التي واجهتها الدراسة، هى عدم وجود نموذج تطبيقي لمنهج علم لغة النص على مقالات سياسية، ولذلك كانت عملية تطبيق المنهج صعبة في البداية.

كما أن كثرة عدد المقالات المُجمّعة ، جعلت عملية التصنيف من حيث الموضوع عملية شاقة.

عدم توفر مراجع عبرية تتحدث عن علم لغة النص، وجاءت غالبية المراجع العربية على شكل ترجمات لمراجع أجنبية، وكان الاعتماد الأساسي على كتاب " روبرت دى بوجراند " النص والخطاب والإجراء ، ترجمة : أ.د. تمام حسان ، وكتاب " روبرت دى بوجراند ودريسلر " مدخل إلى علم لغة النص ، وهي من أهم الكتب لرواد هذا المجال اللغوي المهم .

كما أن اختلاف ترجمات المصطلحات الخاصة بعلم لغة النص، كانت أحد أسباب التشتيت فى بداية الدراسة، حيث اختلفت الترجمات الخاصة بمصطلح cohesion، فهناك من يطلق عليه الارتباط أو السبك أو التماسك أو الترابط الرصفي، وقد فضلت اختيار المصطلح التماسك لأنه أكثر تعبيرًا عن العلاقات بين الوحدات التعبيرية داخل المتتالية النصية. وكذلك مصطلح coherence فقد تُرجم بأكثر من مصطلح من مثل الترابط المفهومي والحبك والاتساق، وقد اخترت مصطلح الاتساق للتعبير عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

موضوع العلم هو البحث في العلاقات مستقلة عن شخصية العالم الباحث، هذه قاعدة عامة وتصدق حتى عندما يكون الإنسان هو نفسه موضوع البحث.

وثمة شيء ما في خلق العلماء، إذ يبحثون عن الحقيقة، يجعلهم أقرب إلى الزهاد المتقشفين، وذلك أنهم ينأون بأنفسهم عن كل ما يمت إلى الرغبة أو العاطفة بصلة.

أ.إينشتاين

فليتخذ الناس اللغات، رموزًا وإشارات تنوب عن المعاني لمن يعرفها، ولا تمثل المعاني لمن لا يعهدها.

وليعلموا أنهم ما داموا لا يقولون كل ما يريدون، فهم خرس وإن نطقوا.

ع. العقاد

تمهيد
بين النص والسياق

تحول النص إلى مجال يخترق حالياً القيم والأيديولوجيا والسياسة، ويقوم بمواجهتها وفتحها وإعادة صهرها[1]، ومن هنا تكمن أهمية علم لغة النص.

يعد علم لغة النص من أهم علوم البحث فى اللغة، ومن رواده "**روبرت دى بوجراند**" و"**دريسلر**" و"**فان دايك**".

علم لغـــة النـــص Text Linguistic أو نحـــو النص Text Grammar، فرع معرفي ظهر فى البحث اللغوي في النصف الثاني من الستينيات، فى غرب أوربا، ويهدف إلى الانتقال من تحليل الجملة إلى تحليل النص[2].

ولقد بدأ البحث فى تحليل النص بعدة محاولات أهمها التي قدمها "**هاليداي ورقية حسن**" (1976) فى كتابهما "Cohesion in English" "التماسك فى الإنجليزية" لبحث وسائل الربط التي تتجاوز مستوى الجملة. ثم قدم "**فان دايك**" (1977) دراسة أخرى لتماسك النصوص فى كتابه " علم النص، "مدخل متداخل الاختصاصات" حاول من خلاله تفسير النصوص من المنظور الدلالي والبراجماتي والأسلوبي والسيكولوجي والاجتماعي. وفى عام (1981) قدم "**دي بيوجراند ودريسلر**" دراسة أكثر اتساعًا فى كتابهما Introduction to text linguistics حيث عرفا النص بأنه حدث اتصالي، ويشترط توفر النصية فيه، وتتكون هذه النصية من سبعة معايير، وإذا اختل واحد من هذه المعايير السبعة، فلن يصبح النص قادرًا على القيام بعملية الاتصال، والنصوص غير القادرة على إتمام الاتصال لا تعد نصوصًا. وهذه المعايير السبعة هي: التماسك، والاتساق، والقصدية، والمقبولية، والإعلامية، ورعاية الموقف، والتناص[3].

ومنهج علم النص يركز على تحليل النصوص، وفهم مضمون النص، مع مراعاة المعايير التي يصلح من خلالها أن نطلق على النص نصًا، والتي تثبت صلاحية استخدام النص في الاتصال.

فالنص ماهو إلا واقع يتحدث عن نفسه، كما أن الواقع مرآة تعكس النص[4].

وهذه الدراسة تهدف إلى إستخدام علم لغة النص،علمًا ومنهجًا، في دراسة نقدية لنصوص ومقالات كاتب سياسي إسرائيلي هو "**آلوف بن**".

وهي مقالات كتبت باللغة العبرية في صحيفة "هآرتس" في الأعوام الثلاثة الماضية والمقالات تعالج مشكلات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، و الإسرائيلي العربي في السياق الثقافي والأيديولوجي في هذه الفترة.

- وعلم لغة النص هو علم حديث لم يتجاوز عمره أربعة عقود ومن الطبيعي أن يعاني من مشكلات البداءة والترجمة.

* وتتمثل مشكلات البداءة في اختلاف التعريفات والمصطلحات والرؤى، في علم جديد ظهر مرتبطاً بظواهر تعالج في علومٍ ومناحٍ أخرى للبحث والتحليل وبخاصة

---

[1] - جوليا كريستيفا: علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، مراجعة: عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، 1997، ص 13.

[2] - فوفجانج هاينيه وديتر فيهفجر: مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة د. سعيد حسن بحيرى، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، 2004، ص3.

[3] - De-Beaugrande and Dressler: Introduction to Text Linguistic, London , Longman , 1981, p. 3

[4] - د. حسن حنفى: من النص إلى الواقع، الجزء الأول،مركز الكتاب للنشر، الطبعة الاولى، 2004، ص11.

في علم اللغة العام، علم الأدب، وعلم الأسلوب وعلم النفس وعلوم الاجتماع، وعلم الاتصال الجماهيري[1].

*وأما مشكلات الترجمة، فإن المترجم المستعد - كما هو معلوم - يجب أن يستوفي بعدة كاملة منوعة تتجمع من العلم الجيد باللغتين، والعلم بموضوع المعرفه الذي ينقله المترجم من إحدي اللغتين إلى الأخري، ولابد له مع ذلك من حصة وافية مشتركة من المعلومات العامة في عصره، وإن لم تكن لها علاقة مباشرة بموضوع الكتاب المترجم[2].

ويمكن بنظرة إجمالية أن نفرق بين اتجاهين رئيسين لعلم لغة النص، طورا أهدافاً متباينة، ومن ثم يحددان موضوع البحث - وهو النص – تحديداً متبايناً، والاتجاهان هما [3]:

<u>*الاتجاه الأول:</u>

تطور هذا الاتجاه استناداً إلى علم اللغة البنيوي، والنحو التحويلي التوليدي.

وعلم اللغة البنيوي لا يركز - تقريباً - إلا على تحليل بنية الجملة ووصفها، ولا سيما على تجزئة وحدات لغوية داخل مستوي الجملة وهي أركان الجملة والمورفيمات، والفونيمات.

- وعلم اللغة التحويلي التوليدي أيضاً يحدد موضوعه بأنه قدرة المتكلم بلغة ما على بناء عدد كبير غير محدد من الجمل وفهمه.

ولم يبدأ النقد الأساسي لاقتصار البحث اللغوي على مجالات الجملة، إلا مع نشأة الاتجاه الأول والذي سمى بعلم لغة النص في منتصف الستينيات، بحيث ساد النظر إلى أن أعلى وحدة لغوية وأشدها استقلالاً ليست الجملة بل النص.

ولكننا نلاحظ أن الاتجاه الأول لعلم لغة النص لم يحدث تغييراً جوهرياً، غير أنه وسع تدرج وحدات النظام اللغوي والتي كانت: الفونيم والمورفيم والكلمة وركن الجملة والجملة، حتي وحدة النص.

أي أنهم يعتمدون - إلى حد بعيد- على تحديدات علم لغة الجملة ذات الأصل البنيوي أو التوليدي.

ولذلك جاء تعريفهم للنص: بأنه تتابع متماسك من الجمل أي أن الجملة - كما كانت - تعد وحدة بناء النص.

<u>*الاتجاه الثاني:</u>

مفهوم النص عند الاتجاه الأول يقوم على أساس النظام اللغوي.

أما في الاتجاه الثاني، فإن مفهوم النص يقوم على نظرية التواصل وقد نشأ هذا الاتجاه في مطلع السبعينات، وهو يأخذ على الاتجاه الأول، أنه يعالج النصوص بوصفها موضوعات مستقلة ثابتة، ولايراعي بشكل كافٍ، أن النصوص متضمنة دائماً في سياق تواصلي، وأنها توجد دائماً في عملية تواصل معينة، يمثل فيها المنتج والمتلقي، أهم العوامل بشروطهما وعلاقاتهما الاجتماعية والموقفية.

وبذلك تطور علم لغة النص الموجه على أساس نظرية التواصل، مستنداً إلى البراجماتية[4]، والتي تحاول أن تصف وتشرح شروط الفهم اللغوي الاجتماعي في جماعة تواصلية وهي تركز على نظرية الفعل الكلامي.

---

[1] - فان دايك: علم النص (مدخل متدالخل الاختصاصات)، ترجمة:أ.د. سعيد حسن بحيرى، دار القاهرة، الطبعة الثانية، 2005، ص11،ص12.

[2] - العقاد عباس محمود: أشتات مجتمعات فى اللغة والأدب،دار المعارف، الطبعة السادسة، ص5.

[3] - كلاوس برينكر: التحليل اللغوى للنص، ترجمة:أ.د. سعيد حسن بحيرى، القاهرة، مؤسسة المختار، ص21:ص27.

[4] - تبحث البراجماتية فى عوامل الاتصال الخاصة بالفعل اللغوى، أى أنها تهتم بالإنجاز الكلامى، وبالنص كفعل يهدف إلى تحقيق الاتصال اللغوى، وهي تربط بشدة بين منتج النص ومتلقيه.